

الوضع الاقتصادي والمالي والمصرفي

آذار 2017

في الفصل الأول من العام 2017، تحسّنت غالبية مؤشرات القطاع الحقيقي قياساً على ما كانته في الفصل ذاته من العام الذي سبق. وسجّل ميزان المدفوعات فائضاً بمقدار 555 مليون دولار في فترة كانون الثاني - آذار 2017 مقابل عجز قدره 644 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الذي سبق على الرغم من توسّع العجز في الميزان التجاري. كما عرف النشاط المصرفي المعبّر عنه بإجمالي موجودات/مطلوبات المصارف التجارية نمواً بنسبة 0,7% في الأشهر الثلاثة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاع أعلى (+0,9%) في الفصل الأول من العام 2016. وبقيت موجودات مصرف لبنان بالعملة الأجنبية، والتي تشكّل دعامة للاستقرار النقدي، عند مستوى مرتفع، بحيث بلغت 30,4 مليار دولار في نهاية آذار 2016. على صعيد آخر، ارتفع الدين العام الإجمالي بنسبة 3% في الفصل الأول 2017 متأثراً بإصدار وزارة المالية سندات يوروبندز بقيمة 3 مليارات دولار وهو الإصدار الأكبر تاريخياً وبسندات خزينة بالليرة بقيمة 2200 مليار ليرة لمدة خمس سنوات وبفائدة استثنائية بلغت 5%.

أولاً- الوضع الاقتصادي العام

الشيكاك المتقاصّة

في آذار 2017، ارتفعت القيمة الإجمالية للشيكاك المتقاصّة إلى ما يعادل 6179 مليون دولار مقابل 5223 مليون دولار في الشهر الذي سبق و5592 مليون دولار في آذار 2016. وارتفعت قيمة الشيكاك المتقاصّة بنسبة 1,3% في الفصل الأول من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016 وتراجع معدّل دلورة قيمة الشيكاك المتقاصّة قليلاً إلى 68,5% في فترة كانون الثاني- آذار 2017 مقابل 71,3% في الفترة المماثلة من العام 2016، كما يتبيّن من الجدول أدناه.

جدول رقم 1- تطوّر الشيكاك المتقاصّة في الفصل الأول من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	
					الشيكاك بالليرة
5,5+	1086	1029	983	965	- العدد (آلاف)
11,0+	8125	7319	6667	6624	- القيمة (مليار ليرة)
5,2+	7482	7113	6782	6864	- متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					الشيكاك بالعملة الأجنبية
4,4-	1921	2009	2053	2176	- العدد (آلاف)
2,6-	11718	12036	12531	13630	- القيمة (مليون دولار)
1,8+	6100	5991	6104	6264	- متوسط قيمة الشيك (دولار)
1,3+	25790	25463	25557	27171	مجموع قيمة الشيكاك (مليار ليرة)
2,3+	8577	8382	8418	8651	متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					دلورة الشيكاك، %
	63,9	66,1	67,6	69,3	- العدد
	68,5	71,3	73,9	75,6	- القيمة

المصدر: مصرف لبنان

حركة الاستيراد

في آذار 2017، ارتفعت قيمة الواردات السلعية إلى 1699 مليون دولار مقابل 1648 مليون دولار في الشهر الذي سبقه و1750 مليون دولار في آذار 2016. وبذلك، تكون قيمة الواردات السلعية قد ازدادت بنسبة 7,1% في الفصل الأول من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016، في حين ازدادت الكميات المستوردة بنسبة أكبر بلغت 12,1%. وتوزعت الواردات السلعية في الفصل الأول من العام 2017 بحسب نوعها كالاتي: احتلت المنتجات المعدنية المركز الأول كالعادة وشكلت حصتها 24,2% من المجموع، تلتها منتجات الصناعة الكيماوية (10,7%)، فالآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية (9,1%)، ثم معدات النقل (8,4%)، فمنتجات صناعة الأغذية (7,5%). وعلى صعيد أبرز البلدان التي استورد منها لبنان السلع في الفصل الأول من العام 2017، حلت الصين في المرتبة الأولى إذ بلغت حصتها 8,7% من مجموع الواردات، تلتها اليونان (8,6%)، ثم إيطاليا (6,8%)، فالولايات المتحدة الأمريكية (6,4%)، ثم ألمانيا (5,9%).

جدول رقم 2- الواردات السلعية في الفصل الأول من السنوات 2014-2017

نسبة التغير، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	الواردات السلعية (مليون دولار)
7,1+	4951	4622	4169	5396	

المصدر: المركز الآلي الجمركي

حركة التصدير

في آذار 2017، ارتفعت قيمة الصادرات السلعية إلى 275 مليون دولار، مقابل 226 مليون دولار في الشهر الذي سبقه و220 مليون دولار في آذار 2016. وازدادت قيمة الصادرات السلعية بنسبة 15,1% في الفصل الأول من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016. وتوزعت الصادرات السلعية في الفصل الأول 2017 بحسب نوعها كالاتي: احتلت الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة المركز الأول وبلغت حصتها 24,5% من مجموع الصادرات، تلتها منتجات صناعة الأغذية (15,4%)، فالآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية (11,3%)، ثم المعادن العادية ومصنوعاتها (11,2%)، فمنتجات الصناعة الكيماوية (10,0%). ومن أبرز البلدان التي صدر إليها لبنان السلع في الفصل الأول من العام 2017، نذكر: جنوب افريقيا التي احتلت المرتبة الأولى وبلغت حصتها 14,4% من إجمالي الصادرات السلعية، تلتها سورية (10,7%)، ثم الإمارات العربية المتحدة (8,9%)، فالمملكة العربية السعودية (8,0%)، ثم العراق (5,8%).

جدول رقم 3- الصادرات السلعية في الفصل الأول من السنوات 2014-2017

نسبة التغير، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	الصادرات السلعية (مليون دولار)
15,1+	730	634	743	772	

المصدر: المركز الآلي الجمركي

الحسابات الخارجية

- في آذار 2017، بلغ عجز الميزان التجاري 1424 مليون دولار مقابل عجز قريب قدره 1422 مليون دولار في الشهر الذي سبق وعجز بقيمة 1530 مليون دولار في آذار 2016. وتوسّع العجز في الميزان التجاري إلى 4221 مليون دولار في الفصل الأول من العام 2017 مقابل عجز بقيمة 3988 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2016.

- في آذار 2017، سجّلت الموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية ارتفاعاً بقيمة 46 مليون دولار، مقابل ارتفاعها بقيمة 342 مليون دولار في الشهر الذي سبق وتراجعها بقيمة 288 مليون دولار في آذار 2016. وفي الفصل الأول من العام 2017، ازدادت الموجودات الخارجية الصافية بحوالي 555 مليون دولار، مقابل تراجعها بقيمة 644 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2016.

قطاع البناء

- في آذار 2017، بلغت مساحات البناء المرخّص بها لدى نقابتيّ المهندسين في بيروت والشمال 1266 ألف متر مربع (2م) مقابل 1049 ألف م² في الشهر الذي سبق و1161 ألف م² في آذار 2016. وبذلك، تكون تراخيص مساحات البناء قد تراجعت بنسبة 3,4% في الفصل الأول من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

جدول رقم 4- تطوّر مساحات البناء المرخّص بها في الفصل الأول من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014
3,4-	3161	3272	2745	3418

المصدر: نقابتا المهندسين في بيروت والشمال

- في آذار 2017، ارتفعت قيمة الرسوم العقارية المستوفاة عبر مختلف أمانات السجّل العقاري إلى 115,0 مليار ليرة مقابل 68,5 مليار ليرة في الشهر الذي سبق و73,9 ملياراً في آذار 2016. وازدادت هذه الرسوم بنسبة 19,2% في الفصل الأول من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

- على صعيد كمّيات الإسمنت المسلّمة، فقد بلغت 345 ألف طن في شباط 2017 (آخر الأرقام المتوافرة) مقابل 307 آلاف طن في الشهر الذي سبقه و393 ألف طن في شباط 2016، لترتفع بنسبة 1,3% في الشهرين الأولين من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

قطاع النقل الجوي

في آذار 2017، بلغ عدد الرحلات الإجمالية من وإلى مطار رفيق الحريري الدولي 5131 رحلة، وعدد الركاب القادمين 269340 شخصاً والمغادرين 248834 شخصاً والعاشرين 259 شخصاً. وعلى صعيد حركة الشحن عبر المطار في الشهر المذكور، بلغ حجم البضائع المفرغة 5286 طناً مقابل 2167 طناً للبضائع المشحونة.

وفي الفصل الأول من العام 2017، وبالمقارنة مع الفترة المماثلة من العام 2016، ارتفعت كلّ من حركة القادمين بنسبة 0,1% وحركة شحن البضائع عبر المطار بنسبة 0,7%، في حين تراجع عدد الرحلات بنسبة 6,2% كما سجّلت حركة المغادرين تراجعاً بنسبة طفيفة بلغت 0,01%.

جدول رقم 5- حركة مطار رفيق الحريري الدولي وحصّة الميديل ايست منها
في الفصل الأول من العامين 2016 و2017

التغير، %	2017	2016	
6,2-	15065	16056	حركة الطائرات (عدد)
	37,0	34,8	منها: حصّة الميديل ايست، %
0,1+	737070	735977	حركة القادمين (عدد)
	39,0	38,0	منها: حصّة الميديل ايست، %
0,01-	782213	782299	حركة المغادرين (عدد)
	38,7	37,4	منها: حصّة الميديل ايست، %
84,7-	844	5499	حركة العابرين (عدد)
0,7+	18794	18664	حركة شحن البضائع (طن)
	26,9	29,6	منها: حصّة الميديل ايست، %

المصدر: قسم التطوير والتسويق في مطار بيروت الدولي

حركة مرفأ بيروت

في آذار 2017، بلغ عدد البواخر التي دخلت مرفأ بيروت 170 باخرة، وحجم البضائع المفرغة فيه 755102 طناً والمشحونة 83348 طناً، وعدد المستوعبات المفرغة 23037 مستوعباً. وفي الفصل الأول من العام 2017 وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016، ارتفع حجم البضائع المشحونة بنسبة 4,5%، في حين تراجع كل من عدد البواخر بنسبة 9,6% وعدد المستوعبات المفرغة بنسبة 1,5% وحجم البضائع المفرغة بنسبة 0,2%.

بورصة بيروت

في آذار 2017، سُجّلت صفقات (Block Trades) في بورصة بيروت، ولكن بقيت الحركة ضعيفة إذ بلغ عدد الأسهم المتداولة 2874774 سهماً قيمتها 30,8 مليون دولار مقابل تداول 3077394 سهماً قيمتها الإجمالية 30,1 مليون دولار في الشهر الذي سبق (24416630 سهماً بقيمة 222,4 مليون دولار في آذار 2016). وارتفعت قليلاً قيمة الرسمة السوقية إلى 12475 مليون دولار مقابل 12377 مليون دولار و11336 مليون دولار في نهاية الفترات الثلاث على التوالي.

وفي آذار 2017، استحوذ القطاع المصرفي على 83,5% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة في بورصة بيروت مقابل 15,9% لشركة سوليدير بسهميها "أ" و"ب" و0,6% للقطاع الصناعي، فيما بقيت حصة القطاع التجاري شبه معدومة.

وعند مقارنة حركة بورصة بيروت في الفصل الأول من العامين 2016 و2017، يتبيّن الآتي:

- انخفاض عدد الأسهم المتداولة من 33,9 مليون سهم إلى 10 ملايين.
- انخفاض قيمة الأسهم المتداولة من 303,8 ملايين دولار إلى 98 مليوناً.

ثانياً- المالية العامة

في كانون الأول 2016، بلغ العجز العام الإجمالي 814 مليار ليرة مقابل عجز أعلى قيمته 1625 مليار ليرة في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 1073 مليار ليرة في كانون الأول 2015). وتبيّن أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في العامين 2015 و2016 المعطيات التالية:

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المقبوضة من 14435 مليار ليرة إلى 14959 ملياراً، أي بمقدار 524 مليار ليرة وبنسبة 3,6%. فقد ارتفعت كلّ من الإيرادات الضريبية (+267 مليار ليرة) ومقبوضات الخزينة (+170 مليار ليرة) والإيرادات غير الضريبية (+87 مليار ليرة).

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المدفوعة بوتيرة أعلى، من 20393 مليار ليرة إلى 22412 ملياراً، أي بقيمة 2019 مليار ليرة وبنسبة 9,9%. ونتج ذلك من ارتفاع خدمة الدين العام بقيمة 434 مليار ليرة (من 7050 مليار ليرة إلى 7484 ملياراً) وارتفاع النفقات الأولية من خارج خدمة الدين العام بقيمة 1585 مليار ليرة (من 13343 مليار ليرة إلى 14928 ملياراً)، منها 620 مليار ليرة تمّ دفعها من الخزينة إلى البلديات و395 مليار ليرة زيادة في النفقات على حساب موازنات سابقة، علماً أن التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان تراجعت بقيمة 314 مليار ليرة.

- وبذلك، يكون العجز العام قد ارتفع من 5958 مليار ليرة في العام 2015 إلى 7453 ملياراً في العام 2016 وارتفعت نسبته من 29,2% من مجموع المدفوعات إلى 33,3% في العامين المذكورين على التوالي.
- وحقق الرصيد الأولي فائضاً بسيطاً قيمته 31 مليار ليرة في العام 2016 مقابل فائض أعلى مقداره 1092 مليار ليرة في العام 2015.

ويتبيّن من الجدول أدناه أن خدمة الدين ارتفعت قياساً على المقبوضات الإجمالية في حين تراجعت قياساً على المدفوعات الإجمالية عند مقارنتهما في العامين 2015 و2016.

جدول رقم 4- تطور بعض النسب المنوية المتعلقة بخدمة الدين العام

2016	2015	
33,4	34,6	خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية
50,0	48,8	خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية

مصدر المعلومات: وزارة المالية

سندات الخزينة البنائية بالليرة البنائية

في نهاية آذار 2017، تراجعت القيمة الاسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 96 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180 شهراً) إلى 70067 مليار ليرة من 70716 ملياراً في نهاية الشهر الذي سبق (69347 ملياراً في نهاية العام 2016). وبذلك، تكون هذه المحفظة قد ارتفعت بقيمة 720 مليار ليرة في الفصل الأول من العام 2017.

وكانت وزارة المالية أصدرت في آذار 2017 سندات من فئتي 7 سنوات (بقيمة 236 مليار ليرة) و10 سنوات (بقيمة 300 مليار ليرة) بالإضافة إلى السندات من فئة 5 سنوات وما دون.

جدول رقم 5- توزع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة- بالنسبة المنوية)

المجموع	180 شهراً	144 شهراً	120 شهراً	96 شهراً	84 شهراً	60 شهراً	36 شهراً	24 شهراً	12 شهراً	6 أشهر	3 أشهر	
ك 2016	100,00	0,31	4,44	16,42	2,64	21,17	22,30	20,74	7,51	3,45	0,64	0,38
شباط 2017	100,00	0,30	4,35	16,77	2,59	21,13	24,14	18,79	7,57	3,03	0,81	0,51
آذار 2017	100,00	0,31	4,39	17,36	2,62	21,66	23,74	17,79	8,15	2,57	0,86	0,56

المصدر: بيانات مصرف لبنان

ارتفعت حصة سندات الخزينة بالليرة من فئة 5 سنوات وما فوق من 67,3% من مجموع المحفظة في نهاية العام 2016 إلى 70% من في نهاية الفصل الأول 2017.

وانخفضت القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة: من 71849 مليار ليرة في نهاية شباط إلى 71099 ملياراً في نهاية آذار 2017 (-750 مليار ليرة). وتوزعت على المكتتبين كالاتي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين (القيمة الفعلية- نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)

آذار 2017	شباط 2017	ك أول 2016	
32199	32015	29363	المصارف
%45,3	%44,6	%41,8	الحصة من المجموع
27936	28915	30150	مصرف لبنان
%39,3	%40,2	%42,9	الحصة من المجموع
547	552	548	المؤسسات المالية
%0,8	%0,8	%0,8	الحصة من المجموع
8832	8788	8718	المؤسسات العامة
%12,4	%12,2	%12,4	الحصة من المجموع
1585	1579	1531	الجمهور
%2,2	%2,2	%2,1	الحصة من المجموع
71099	71849	70310	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

يُظهر الجدول تغييراً بسيطاً في توزع حصص المكتتبين عند مقارنته بين نهاية شباط ونهاية آذار 2017. فقد ارتفعت حصة المصارف من 44,6% إلى 45,3% في نهاية التاريخين على التوالي قابلها انخفاض حصة مصرف لبنان من 40,2% إلى 39,3%، فيما بقيت حصة القطاع غير المصرفي شبه مستقرة.

سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية آذار 2017، بلغت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المتركمة حتى تاريخه) ما يوازي 27689 مليون دولار مقابل 26187 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق و26030 مليون دولار في نهاية العام 2016. ويعود هذا الارتفاع المسجل في شهر آذار (+1502 مليون دولار) إلى إصدار وزارة المالية سندات بقيمة 3 مليارات دولار مقابل استحقاق سندات بقيمة 1500 مليون دولار. وتوزعت الإصدارات الجديدة على ثلاث شرائح كالتالي:

- 1250 مليون دولار بفائدة قسيمة 6,85% استحقاق آذار 2027

- 1000 مليون دولار بفائدة قسيمة 7% استحقاق آذار 2032

- 750 مليون دولار بفائدة قسيمة 7,25% استحقاق آذار 2037.

وفي نهاية آذار 2017، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبوندرز 16571 مليون دولار (أي ما نسبته 59,8% من مجموع المحفظة) مقابل 15302 مليون دولار (أي ما نسبته 58,4% من المجموع المحفظة) في نهاية الشهر الذي سبق و15383 مليون دولار (أي ما نسبته 59,1% من المجموع) في نهاية كانون الأول 2016.

الدين العام

في نهاية آذار 2017، ارتفع الدين العام الإجمالي إلى 116333 مليار ليرة (أي ما يعادل 77,2 مليار دولار) مقابل 114793 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و112911 مليار ليرة في نهاية العام 2016. وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي ارتفع بقيمة 1540 مليار ليرة في شهر واحد وبقيمة 3422 مليار ليرة في الفصل الأول من العام 2017 مقابل زيادة قدرها 1092 مليار ليرة في الفصل ذاته من العام 2016.

ونتيجة ارتفاع الدين العام الإجمالي في فترة كانون الثاني- آذار 2017 من ارتفاع كل من الدين المحرر بالليرة اللبنانية بقيمة 771 مليار ليرة والدين المحرر بالعملة الأجنبية بما يوازي 2651 مليار ليرة (1759 مليون دولار) نتيجة تطور محفظة سندات اليوروبوندرز كما أشرنا سابقاً.

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 99860 مليار ليرة في نهاية آذار 2017، مسجلاً ارتفاعاً نسبته 1,2% قياساً على نهاية العام 2016.

وفي نهاية آذار 2017، بلغت قيمة الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية 71299 مليار ليرة، مشكّلةً حوالي 61,3% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 45034 مليار ليرة للدين المحرر بالعملة الأجنبية، أي ما نسبته 38,7% من الدين العام الإجمالي.

وفي ما يخص تمويل الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية، ارتفعت قليلاً حصة كل من المصارف والقطاع غير المصرفي مقابل انخفاض بسيط لحصة مصرف لبنان بين نهاية شباط ونهاية آذار 2017.

جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين المحرّر بالليرة اللبنانية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

أذار 2017	شباط 2017	ك أول 2016	
45,4	44,7	41,9	المصارف في لبنان
39,2	40,1	42,8	مصرف لبنان
15,4	15,2	15,3	القطاع غير المصرفي
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

وفي ما يخصّ تمويل الدين المحرّر بالعملات الأجنبية، جاء توزّع حصص المكتتبين كالآتي:

جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرّر بالعملات الأجنبية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

أذار 2017	شباط 2017	ك أول 2016	
3,1	3,2	3,2	الحكومات
0,1	0,1	0,1	قروض باريس-2
3,9	4,1	3,7	المؤسسات المتعدّدة الأطراف
92,7	92,4	92,6	سندات يوروبونذ
0,2	0,2	0,4	سندات خاصة للاستثمارات + مصادر أخرى خاصة
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

ثالثاً: القطاع المصرفي

في نهاية آذار 2017، وصلت الموجودات/المطلوبات الإجمالية والمجمّعة للمصارف التجارية العاملة في لبنان إلى ما يعادل 310176 مليار ليرة (ما يوازي 205,8 مليارات دولار)، مقابل 308938 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و307999 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (282896 مليار ليرة في نهاية آذار 2016). وارتفع إجمالي ميزانية المصارف التجارية، الذي يشير إلى حجم النشاط المصرفي، بنسبة 0,7% في الفصل الأول من العام 2017 مقابل ارتفاعه بنسبة 0,9% في الفترة ذاتها من العام 2016.

المطلوبات

الودائع الإجمالية في المصارف التجارية

في نهاية آذار 2017، وصلت الودائع الإجمالية لدى المصارف التجارية، والتي تضمّ ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم، إضافةً إلى ودائع القطاع العام، إلى ما يعادل 254172 مليار ليرة (ما يوازي 168,6 مليار دولار) وشكّلت 81,9% من إجمالي المطلوبات مقابل 253122 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و250918 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (235032 مليار ليرة في نهاية آذار 2016). وارتفعت الودائع الإجمالية بنسبة 1,3% في الفصل الأول من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 0,6% في الفترة ذاتها من العام 2016. وارتفع معدّل دولرة ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم قليلاً إلى 66,13% في نهاية آذار 2017 مقابل 65,91% في نهاية الشهر الذي سبقه و65,82% في نهاية العام 2016 (64,81% في نهاية آذار 2016).

- في نهاية آذار 2017، ارتفعت **الودائع الإجمالية للقطاع الخاص المقيم** لدى المصارف التجارية إلى ما يعادل 196188 مليار ليرة وشكّلت 63,3% من إجمالي المطلوبات، مقابل 195528 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و193765 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (181889 مليار ليرة في نهاية آذار 2016). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 1,3% في الفصل الأول من العام 2017 مقابل ارتفاعها بنسبة 0,8% في الفترة ذاتها من العام 2016.

وفي التفصيل، ارتفعت ودائع المقيمين بالليرة بنسبة 0,4% في الفصل الأول من العام 2017، وازدادت ودائع المقيمين بالعملة الأجنبية بنسبة 1,8%. وارتفع قليلاً معدّل دورة ودائع القطاع الخاص المقيم إلى 60,65% في نهاية آذار 2017 مقابل 60,36% في نهاية الشهر الذي سبقه و60,31% في نهاية العام 2016 (59,20% في نهاية آذار 2016).

وفي نهاية آذار 2017، بلغت **ودائع القطاع الخاص غير المقيم** لدى المصارف التجارية ما يوازي 34210 ملايين دولار مقابل 34157 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و33961 مليون دولار في نهاية العام 2016 (31786 مليون دولار في نهاية آذار 2016). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 0,7% في الفصل الأول من العام 2017 مقابل تراجعها بنسبة 0,2% في الفترة ذاتها من العام 2016.

ودائع القطاع المالي غير المقيم

في نهاية آذار 2017، بلغت ودائع القطاع المالي غير المقيم لدى المصارف التجارية العاملة في لبنان حوالي 6417 مليون دولار مقابل 6416 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و6280 مليون دولار في نهاية العام 2016 (6347 مليون دولار في نهاية آذار 2016).

الأموال الخاصة للمصارف التجارية

في نهاية آذار 2017، بلغت الأموال الخاصة للمصارف التجارية ما يعادل 27829 مليار ليرة (18,5 مليار دولار) مقابل 27857 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و27497 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (25061 مليار ليرة في نهاية آذار 2016)، وشكّلت 9,0% من إجمالي الميزانية المجمّعة و32,3% من مجموع التسليفات للقطاع الخاص. وارتفعت الأموال الخاصة بنسبة 1,2% في الفصل الأول من العام 2017، مقابل تراجعها بنسبة 0,3% في الفترة ذاتها من العام 2016.

الموجودات

ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان

في نهاية آذار 2017، تراجعت ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان إلى ما يوازي 129438 مليار ليرة مقابل 132512 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و134612 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (108422 مليار ليرة في نهاية آذار 2016). وبذلك، تكون هذه الودائع قد تراجعت بنسبة 3,8% في الفصل الأول من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 2,0% في الفترة ذاتها من العام 2016. ويُفسّر هذا التراجع باستخدام المصارف لودائعها لدى المركزي للإكتتاب بسندات اليوروبندز المصدرة في آذار 2017 وأيضاً لتعزيز ودائعها لدى المصارف المرخصة.

التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص المقيم

في نهاية آذار 2017، وصلت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع الخاص المقيم إلى ما يوازي 77180 مليار ليرة أو ما يعادل 51198 مليون دولار، مقابل 51050 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و51040 مليون دولار في نهاية العام 2016 (48582 مليون دولار في نهاية آذار 2016). وازدادت هذه التسليفات بنسبة بسيطة بلغت 0,3% في الفصل الأول من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 1,1% في الفترة ذاتها من العام 2016.

التسليفات المصرفية للقطاع العام

في نهاية آذار 2017، ارتفعت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع العام إلى ما يعادل 56902 مليار ليرة، مقابل 54883 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و52344 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (57540 مليار ليرة في نهاية آذار 2016). وازدادت هذه التسليفات بنسبة 8,7% في الفصل الأول من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 1,0% في الفترة ذاتها من العام 2016، متأثرة باكتتاب المصارف بسندات اليوروبوندرز التي أصدرتها وزارة المالية في آذار 2017.

وفي التفصيل، ارتفعت التسليفات المصرفية للقطاع العام بالليرة بمقدار 2768 مليار ليرة في الفصل الأول من العام 2017 لتبلغ 31921 مليار ليرة في نهاية آذار 2017، كما ازدادت التسليفات للقطاع العام بالعملة الأجنبية بقيمة توازي 1790 مليار ليرة لتصل إلى ما يعادل 24981 مليار ليرة.

الموجودات الخارجية

في نهاية آذار 2017، ارتفعت الموجودات الخارجية للمصارف التجارية إلى حوالي 24778 مليون دولار مقابل 23396 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و23100 مليون دولار في نهاية العام 2016 (23169 مليون دولار في نهاية آذار 2016). وازدادت هذه الموجودات بنسبة 7,3% في الفصل الأول من العام 2017، مقابل تراجعها بنسبة 2,6% في الفترة ذاتها من العام 2016.

رابعاً- الوضع النقدي

الكتلة النقدية

في نهاية آذار 2017، وصلت الكتلة النقدية بمفهومها الواسع (م3) بالليرة وبالعملات الأجنبية إلى ما يوازي 202418 مليار ليرة، مقابل 201755 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و200192 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (187703 مليارات ليرة في نهاية آذار 2016). وبذلك، تكون الكتلة النقدية الإجمالية (م3) قد ارتفعت بنسبة 1,1% في الفصل الأول من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 0,7% في الفترة ذاتها من العام 2016. من جهة أخرى، بلغ معدّل دولرة الكتلة النقدية (م3) أي ((م3-م2)/م3) 59,23% في نهاية آذار 2017 مقابل 58,94% في نهاية الشهر الذي سبقه و58,83% في نهاية العام 2016 (57,82% في نهاية آذار 2016). وتأتّى ارتفاع الكتلة النقدية الإجمالية (م3) والبالغ 2226 مليار ليرة في الفصل الأول من العام 2017 من:

- ارتفاع القيمة الإجمالية للموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي (أي المصارف والمصرف المركزي) بما يوازي 2320 مليار ليرة (ما يعادل 1539 مليون دولار). ونتج ذلك عن ارتفاع كلّ من الموجودات من الذهب بمقدار 1145 مليار ليرة (760 مليون دولار) نتيجة ارتفاع سعر أونصة الذهب عالمياً، والموجودات الخارجية الصافية (غير الذهب) بما يوازي 1175 مليار ليرة (ما يعادل 779 مليون دولار).
- تراجع صافي ديون الجهاز المصرفي على القطاع العام بقيمة 388 مليار ليرة.
- ارتفاع فروقات القطع المسجلة "سلباً" بقيمة 1222 مليار ليرة.
- ارتفاع التسليفات الإجمالية الممنوحة من الجهاز المصرفي للقطاع الخاص المقيم بحوالي 273 مليار ليرة، نتيجة ارتفاع التسليفات بالليرة بما مقداره 817 مليار ليرة، مقابل تراجع التسليفات بالعملات الأجنبية بما يعادل 545 مليار ليرة (حوالي 361 مليون دولار).
- ارتفاع البنود الأخرى الصافية بقيمة 1242 مليار ليرة.
- وفي الفصل الأول من العام 2017، تراجعت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الضيق (م1) بنسبة 5,0%، في حين ارتفعت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الواسع (م2) بنسبة 0,1%.

<p>م1 (M1) تشمل النقد في التداول بالليرة وودائع القطاع الخاص المقيم تحت الطلب بالليرة في الجهاز المصرفي.</p> <p>م2 (M2) تشمل م1 وودائع القطاع الخاص المقيم الأخرى بالليرة اللبنانية لدى الجهاز المصرفي.</p> <p>م3 (M3) تشمل م2 وودائع القطاع الخاص المقيم بالعملات الأجنبية لدى الجهاز المصرفي إضافة إلى سندات الدين التي تُصدرها المصارف في الأسواق الخارجية.</p>
--

معدلات الفوائد

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية

في نهاية آذار 2017، ارتفعت قليلاً الفائدة المثقّلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة اللبنانية إلى 6,89% مقابل 6,87% في نهاية الشهر الذي سبق (6,92% في نهاية كانون الأول 2016). وبلغ متوسط عمر المحفظة 1330 أيام (3,65 سنوات) مقابل 1308 أيام (3,59 سنوات) و1269 يوماً (3,49 سنوات) في نهاية الفترات على التوالي. واستقرّت معدلات الفائدة الفعلية على سندات الخزينة المُصدّرة دورياً خلال شهر آذار 2017، لتسجّل في الإصدار الأخير المستويات التالية: 4,44% لفئة الثلاثة أشهر، 4,99% لفئة الستة أشهر، 5,35% لفئة السنة، 5,84% لفئة السنتين، 6,50% لفئة الثلاث سنوات، 6,74% لفئة الخمس سنوات، 7,08% لفئة السبع سنوات و7,46% لفئة العشر سنوات.

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالعملات الأجنبية (Eurobonds)

في نهاية آذار 2017، انخفضت الفائدة المثقّلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالعملات الأجنبية (Eurobonds) إلى 6,38% مقابل 6,46% في نهاية الشهر الذي سبق ونهاية العام 2016، في حين ارتفع

متوسط عمر المحفظة إلى 7,19 سنوات مقابل 6,03 سنوات و 6,19 سنوات في نهاية الفترات على التوالي. ويعود ذلك إلى أن وزارة المالية أصدرت في آذار 2017 سندات يوروبندز بقيمة 3 مليارات دولار بفائدة تراوحت بين 6,85% و 7,25% وأجل راجح بين 10 سنوات و 20 سنة مقابل استحقاق سندات بحوالي 1500 مليون دولار بفائدة قسيمة 9% في الشهر المذكور.

الفوائد المصرفية على الليرة

في آذار 2017، ارتفع قليلاً متوسط الفائدة المثقلة على الودائع الجديدة أو المجددة بالليرة اللبنانية إلى 5,57% مقابل 5,56% في الشهر الذي سبق (5,59% في آذار 2016)، فيما ارتفع متوسط الفائدة المثقلة على التسليفات الجديدة أو المجددة بالليرة بواقع 6 نقاط أساس إلى 8,43% مقابل 8,37% (8,62%) في الأشهر الثلاثة على التوالي.

وفي آذار 2017، استقرّ متوسط الفائدة المثقلة بين المصارف بالليرة (Interbank Rate) على 3,0% شأنه في الشهر الذي سبق (3,06% في آذار 2016).

ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة على الليرة في عدد من الأشهر:

جدول رقم 9- تطوّر الفائدة على الليرة، بالنسبة السنوية (%)

أذار 2017	شباط 2017	أذار 2016	
5,57	5,56	5,59	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجددة
8,43	8,37	8,62	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجددة*
3,00	3,00	3,06	المتوسط المثقل للفائدة بين المصارف

المصدر: مصرف لبنان

*بموجب التعميم الوسيط رقم 389 ويتم احتسابه قبل أي دعم أو تسهيل أو تنزيل من الاحتياطي الإلزامي.

الفوائد المصرفية على الدولار

في آذار 2017، انخفض المتوسط المثقل للفائدة على الودائع الجديدة أو المجددة بالدولار لدى المصارف في لبنان بواقع 4 نقاط أساس إلى 3,53% مقابل 3,57% في الشهر الذي سبق (3,27% في آذار 2016)، فيما ارتفع المتوسط المثقل للفائدة على التسليفات الجديدة أو المجددة بالدولار بواقع 18 نقطة أساس إلى 7,32% في آذار 2017 مقابل 7,14% في الشهر الذي سبق (7,36% في آذار 2016).

وفي آذار 2017، ارتفع متوسط معدل الليبور لثلاثة أشهر إلى 1,14% من 1,05% في الشهر الذي سبق و 0,63% في آذار 2016.

ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة المصرفية على الدولار في لبنان في عدد من الأشهر:

جدول رقم 10- تطوّر الفائدة على الدولار، بالنسبة المئوية (%)

أذار 2017	شباط 2017	أذار 2016	
3,53	3,57	3,27	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
7,32	7,14	7,36	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
1,14	1,05	0,63	متوسط معدّل ليبور لثلاثة أشهر

المصدر: مصرف لبنان

سوق القطع

في آذار 2017، أقلّ متوسط سعر الدولار الأميركي على 1507,5 ليرات شأنه منذ سنوات عدّة وبقي هامش تسعيره على حاله، أي 1501 ليرة للشراء و1514 ليرة للمبيع. يُذكر أن عدد أيام العمل في سوق القطع بلغ 23 يوماً في الشهر الثالث من العام 2017.

على صعيد آخر، انخفضت موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية من 35438 مليون دولار في نهاية شباط إلى 33906 ملايين دولار في نهاية آذار 2017. وعليه تكون هذه الموجودات قد انخفضت بقيمة 122 مليون دولار في الفصل الأول من العام الحالي مقابل انخفاضها بمقدار 267 مليون دولار في الفصل ذاته من العام الذي سبق.

مؤشر أسعار الاستهلاك

في آذار 2017، وبحسب مؤسسة البحوث والاستشارات، بقي مؤشر الأسعار لمدينة بيروت وضواحيها شبه مستقرّ (+0,02%) قياساً على الشهر الذي سبق، وقياساً على كانون الأول 2016 (+0,05%) وكذلك عند مقارنة متوسط هذا المؤشر في الأشهر الاثني عشر المنتهية في آذار 2017 مع متوسطه في الأشهر الاثني عشر شهراً المنتهية في آذار 2016، يكون قد بقي كذلك شبه مستقرّ (0,02%).

أما مؤشر الأسعار في لبنان الذي تنشره إدارة الإحصاء المركزي، فقد ارتفع بنسبة 0,66% في آذار 2017 قياساً على الشهر الذي سبق، وارتفع بنسبة 0,74% قياساً على كانون الأول 2016. وعند مقارنة متوسطه في فترة الإثني عشر شهراً المنتهية في آذار 2017 بالمقارنة مع متوسطه في فترة الإثني عشر شهراً المنتهية في آذار 2016، يكون هذا المؤشر قد ارتفع بنسبة 1,2%.

